

من الآية 62 إلى الآية 03

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مالك الملك من تشاء وتنزل الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر يولد الليل في النهار وتولد النهار في الليل - 00:00:00

وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخد المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقدوا - 00:00:48

ويحذركم الله نفسه قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلم الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضا وما عملت من - 00:01:26

ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه وتعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء. وتعز - 00:02:09

من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر يأمر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اصلع. فغيره تبع ان يقول عن ربه معلنا بتفردك بتصريف الامور. وتدبير العالم العلوى والسفلي - 00:02:43

واستحقاق باختصاص بالملك المطلق والتصريف المحكم. وانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من من يشاء ليس امر بامانة الكتاب ولا غيرهم الامر امر الله والتدبير له. ليس له معارض في تدبيره ولا معاون في تقديره. وانه كما انه متصرف بمداواة الايام بين الناس - 00:02:58

فهو المتصرف بنفس الزمان. فقوله بيدك الخير اي الخير كله منك ولا يأتي بحسنات وخيرات الا الله. واما الشر فانه لا يضاف الى الله تعالى لا وصفا ولا اسما ولا فعل. ولكن يدخل في مفعولاته - 00:03:21

ويدرج في قضائه وقدره. فالخير والشر كله داخل في القضاء والقدر فلا يقع في ملكه الا ما شاء. ولكن الشر لا يضاف الى الله فلا يقال بيدك الخير والشر. فليقال بيدك الخير كما قاله الله و قاله رسوله - 00:03:38

تم استدراك بعض المفسرين حيث قال فكذلك الشر بيد الله فانه وهم محض. ملحوظهم حيث ظنوا ان تخصيص الخير بالذكر ينافي قضائه وقدره العام. وجواب ما فصلنا يولوج الليل في النهار تولوج النهار في الليل اي يدخل هذا على هذا ويحل هذا محل هذا ويجد في هذا ما ينقص من هذا ليقيم بذلك ما - 00:03:55

صالح خلقه يخرج الحي من الميت. كما يخرج الزروع والاشجار متنوعة من بذورها. والمؤمن من الكافر والميت من الحي كما يخرج الحبوب والنوى والزروع والاشجار والبيضة من الطائر فهو الذي يخرج المتضادات بعضها من بعض فقد انقادت له جميع العناصر فقول وتردد - 00:04:18

من تشاء بغير حساب قد ذكر الله بغير هذه الآية الاسباب التي ينال بها رزقه كقوله ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبيه. فعلى العباد ان لا تطلب رزق الا من الله. ويسعوا فيه بالاسباب التي يسرها الله واباحها - 00:04:38

ثم يقول سبحانه لا يتخذون الكافرين أولياء من دون مؤمنين الآيات هذا نهي من الله وتحذير للمؤمنين ان يتخذوا الكافرين أولياء من دون مؤمن. فان المؤمنين بعضهم أولياء بعض. فالله ولهم من يفعل - 00:04:59

ذلك التولي فليس من الله في شيء. اي فهو بريء من الله والله بريء منه. كقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم قوله الا ان تتقدوا

من نفی ای الا ان تخافوا على انفسکم في ابداء العداوة للكافرين فلکم في هذه الحال الرخصة في المسالمة والمهادنة - 00:05:14
لا في التولی الذي هو محبة القلب الذي تتبعه النصرة. ويحذرکم الله نفسه ای فخافوه واخشوه. وقدموا خشیته على خشیة الناس.
فانه لن يتولى العباد قد اخذ بنواصیهم والیه یرجعون. وسيصيرون اليه فيجازی من قدم حقوقهم ورجاءه على غيره بالثواب الجزيل.
فيعاقب - 00:05:34

ومن تولاهم بالعذاب الوبيـل يقول تعـالى باحاطة علم بما في الصدور سواء اخـفاه العبـاد او ابـدوه كما ان علمـه محـيط بكل شيء في
السماء والارض فلا يخفـى فلا تخـفى عليه - 00:05:54
ومع احاطة علمـه فهو العظـيم القدـير على كل شيء. الذي لا يمـتنع عن ارادـة موجودـ. ولما ذـکر لهم من من عظمـته وسـعة ما یوجـب للعبـاد
ان یراقبـ في كل احوالـهم ذـکر لهم ايـضا داعـیا اخر الى مراقبـته وتقـواه - 00:06:08
وهو انـهم کـلهم سـائزون اليـه واعـمالـهم حـینـئـذ من خـير وشر مـحضرـة فـھـینـئـذ یغـتـبـطـها الخـیر بما قـدـموـه لـنـفـسـهـم فـیـتـحـسـرـ اـهـلـ الشـرـ اـذـا
وـجـدوا ما عـملـوه مـحـضـرا وـيـوـدـون انـ بـيـنـهـم وـبـيـنـهـم مـدى بـعـیدـا اـذـا عـرـفـ العـبـادـ اـنـ سـاعـیـ الى رـبـهـ وـکـادـحـ فـیـ هـذـهـ الـحـیـاـةـ وـاـنـ لـاـبـدـ انـ -
00:06:26

يلـاـقـيـ ربـهـ وـيـلـاـقـيـ سـعـيـهـ اوـجـبـ لهـ اـخـذـ الحـذـرـ وـالتـوـقـيـ منـ الـاعـمـالـ التيـ تـوـجـبـ الفـضـيـحةـ وـالـعـقـوـبـةـ الـاـسـتـعـدـادـ بـالـاعـمـالـ الصـالـحةـ التيـ
تـوـجـبـ وـلـهـذاـ قالـ تعـالـى يـحـذـرـکـمـ اللهـ نـفـسـهـ وـذـکـرـ بـمـاـ یـبـدـیـ لـکـمـ اـوـصـافـ عـظـمـتـهـ وـکـمـالـ عـدـلـهـ وـشـدـتـهـ لـکـالـهـ وـمـعـ شـدـةـ - 00:06:46
فـانـهـ رـؤـوفـ رـحـیـمـ. منـ رـأـفـةـ وـرـحـمـتـهـ اـنـ خـوـفـ الـعـبـادـ وـزـجـرـهـمـ عـنـ الغـیـ وـالـفـسـادـ. کـماـ قـالـ تعـالـى لـمـاـ ذـکـرـ العـقـوبـاتـ ذـکـرـ يـخـوـفـ اللهـ بـهـ
عـبـادـهـ. یـاـ عـبـادـیـ فـاـنـقـوـنـ رـأـفـةـ وـرـحـمـتـهـ سـهـلـتـ لـهـمـ الطـرـقـ التـیـ یـنـالـوـنـ بـهـ خـیـرـاتـ - 00:07:06

رـأـفـةـ وـرـحـمـتـهـ حـذـرـتـهـمـ منـ الطـرـقـ التـیـ تـفـضـیـ بـهـ مـنـ الـمـکـروـهـاتـ فـنـسـأـلـهـ تعـالـى اـنـ یـتـمـمـ عـلـیـنـاـ اـحـسـانـهـ بـسـلـوـکـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـیـمـ
وـالـسـلـامـةـ مـنـ تـفـضـیـ بـسـالـکـینـ الـجـحـیـمـ. وـصـلـیـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـیـ نـبـیـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـیـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـینـ. الـلـهـ اـنـ شـاءـ
الـلـهـ - 00:07:26

الـسـلـامـ عـلـیـکـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـکـاتـهـ - 00:07:46